مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد3 – ديسمبر 2020
OEB Univ. Publish. Co.

قيم الاختيار الزواجي وأساليبه (من منظور سوسيو ثقافي)

دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

Marital Choice Values and Methods (a socio cultural perspective)

Field study at l'arbi ben mhidi university -oum el bouaghi

د. ربيع مطلاوي*، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر.
rabie.metlaoui@univ-tebessa.dz

تاريخ التسليم:(2020/01/12)، تاريخ المراجعة:(2020/02/19)،تاريخ القبول:(2020/10/26)

ملخص :

طبّقت الدراسة الحالية على طلبة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، وهدفت إلى الكشف عن القيم التي يتبناها الطلبة الجامعيون في عملية الاختيار للزواج وأساليب الاختيار له، خاصة في ظروف التغير التي يمر بها المجتمع في ظل انفتاح رهيب فرضه ما يسمى بالعولمة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

– أن الترتيب القيمي لدى الطالبات الإناث يختلف عنه عند الطلبة الذكور.

– تفضيل الطلبة المبحوثين للقيم المعنوية على القيم المادية.

– تراجع دور الآباء في عملية الاختيار، مقابل زيادة دور الأبناء المقبلين على الزواج في اختيار أزواجهم بأنفسهم.

الكلمات المفتاحية:القيم، الزواج، الاختيار، الاختيار الزواجي.

Abstract :

The current study was applied on the students of the Faculty of literature, languages, social sciences and humanities at the University of Larbi Ben M'hidi Oum El-Bouaghi.

The study aimed to detect the values adopted by students in the process of marriage choice and the methods of this choice, especially in the circumstances of the change experienced by the society in the light of the opening of a terrible imposed by the so-called globalization.

The study reached the most important results :

-the value arrangement of female students during their choice of marriage differs from that of male students.

- preferring students with moral values over physical values.

- the role of parents in the selection process decreased, compared to the increase in the role of children who are about marry in choosing their husbands themselves.

Keywords: values, marriage, choice, marriage choice.

* المؤلف المراسل: د. ربيع مطلاوي ،الإيميل: rabie.metlaoui@univ-tebessa.dz

مقدمة:

يعدّ الاختيار للزواج وسيلة فاعلة لبناء الفكر والشعور، ودعامة للحياة الأسرية المستقرة، وحافظة للقدرة على تبادل الآراء والاتفاق بين الزوجين في الموضوعات المختلفة والشعور بالسعادة والراحة النفسية، ذلك أن الزواج الناجح قد يعتمد بالدرجة الأولى على الاختيار السليم، فهو من أهم أسس الزواج ونجاحه يترتب عليه نجاح واستقرار العائلة، حيث يعتقد بعض الباحثين أن أغلب حالات فشل الزواج ترجع إلى الاختيار غير الموفق لشريك الحياة، أين تشير إلى أن هذا الأخير من الأسباب الرئيسة لحدوث الطلاق.

وقد يتأثر الاختيار للزواج إلى حد كبير بالتحولات التي تطرأ على المجتمع، لاسيما في الوقت الراهن وفي ضوء ما يعيشه العالم عامة ومجتمعنا على وجه الخصوص تحت وطأة ما يسمى "العولمة"، هذا النظام الذي يستهدف الأفكار ويضرب هوية الفرد وقيمه، أين يعمل تطور وسائل الإعلام خاصة على التأثير في المناخ الثقافي والفكري، وذلك من خلال عرض وجهات نظر وقناعات وأفكار متباينة، الشيء الذي يتولد عنه تمايز واختلاف في وجهات النظر والقناعات حيال موضوع الزواج والاختيار له، وبالتالي قد يتغير هذا الأخير وفقا لمفهوم ثقافي جديد ومضطرب، الأمر الذي يترك الكثير من الأفراد لاسيما المقبلين على الزواج في حيرة وارتباك من أمرهم فيما يخص القيم التي سيتبعونها في عملية الاختيار. وانطلاقا من أن الاختيار يرتبط بالقيم التي بدورها تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من الأشياء والأفعال والصفات، وأن لكل مجتمع قواعد تنظم تدخّل أفراد آخرين غير الذين يعنيهم الأمر في عملية اختيار الشريك، وأن هذا التدخل قد يكون كليا بحيث يكون للأهل مثلا أو للوالدين أو أحدهما الكلمة العليا في عملية الاختيار دون اعتبار لرأي شريك المستقبل، كما قد يكون التدخل جزئيا بحيث يسمح أيضا بأخذ رأي الفردين الذين يعنيهما الأمر، فإن تحديد قيم الزواج التي يتبناها الطلبة الجامعيون والأهمية المعطاة لكل قيمة، قد يساعد ذلك على التوقع لما ستكون عليه حياة هذه الشريحة من المجتمع واختياراتهم لشريك المستقبل، وبالتالي يمكن تصحيح الاتجاهات وتوجيه الأفراد إلى ما يساعدهم على تجنب الاضطرابات والأزمات، وعليه فقد تمحورت الدراسة حول التساؤل التالي:

- ✓ ما تموضع قيم الاختيار الزواجي لدى الطلبة الجامعيين؟ وكيف تتحدد أساليبه لديهم؟

1. فرضيات الدراسة:

- ✓ تتموضع قيم الاختيار الزواجي لدى الطلبة الجامعيين وفق ترتيب قيمي مختلف.
- ✓ تتحدد أساليب الاختيار الزواجي للطلبة الجامعيين وفقا لتفضيلاتهم الشخصية.

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن التعرض لموضوع "قيم الاختيار الزواجي والأساليب التي تحكمه" يجعلنا بالضرورة نصل إلى القيم التي تجعل الزواج أكثر قوة وصلابة، ومتى تمكنا من تحديد القيم الأنسب في عملية الاختيار توصلنا إلى إقامة أسر وعائلات هدفها الأول هو حماية المجتمع، ولهذا فإن الزواج كنظام يستمد فعاليته من فاعلية القيم، وبالتالي فدراسة هذا الموضوع لها أهمية بالنسبة للفرد

والأسرة والمجتمع، فهو موضوع فردي في ذاته ولكنه مجتمعي في نتاجه، لأن أساسه فردان ولكن نتاجه مجتمع بحاله، فنجاح هذا الأخير يتوقف على سلامة العلاقة بين الزوجين وسلامة القيم التي تحكمها.

3. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ محاولة الكشف عن الترتيب القيمي الذي يتبناه الطلبة الجامعيون في عملية الاختيار للزواج.
- ✓ إلقاء الضوء على الأساليب المتبعة في عملية الاختيار للزواج.
- ✓ معرفة مدى تأثر الطلبة الجامعيون بالقيم الغربية، ومدى محافظتهم على القيم الأصيلة للاختيار الزواجي في مجتمعنا.

وعليه فهدف الدراسة هو الخروج بتصور حول ما يتبناه الطلبة الجامعيون من قيم لاختيار شريك الحياة ، وذلك من خلال محاولة الكشف عن الأهمية النسبية التي توليها هذه الفئة المجتمعية لقيم الاختيار الزواجي، وكذا أهم الأساليب التي تفضلها في ذلك.

4. تحديد المفاهيم:

1.5 القيم:

إن أول من استخدم مصطلح القيمة وعمل على نشره هو العالم "لوتز" الألماني، وكذلك علماء الاقتصاد النمساويين بوجه خاص أمثال: "مانجر"، "فون ايرز"، "باتريك"، كما نجم عن نجاح فلسفة "نتشيه" أن ذاع استعمال كلمة القيم بين أجهزة المثقفين(رويه، 1960، ص43).

- ✓ ويعرفها أحمد زكي بدوي على أنها:" أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه....وتختلف القيم باختلاف المجتمعات، بل والجماعات الصغيرة"(بدوي، 1993، ص258).

ومنه فالقيم هي تلك الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد، كما تصبح من موجهات السلوك أو تعتبر هدفا له.

2.5 الزواج:

يعرّف أحمد زكي بدوي الزواج بأنه: "نظام اجتماعي يتضمن تعاقدا يتّحد بمقتضاه شخصين أو أكثر من جنسين مختلفين في شكل زوج أو أزواج وزوجة أو زوجات لتكوين عائلة جديدة، بحيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين، وتتخذ هذه العلاقة أشكالا مختلفة باختلاف عدد الأشخاص الداخلين فيها وتبعا لنوع الصلة التي تقوم بين الجماعتين اللتين ينتمي الطرفان إليها".(بدوي،1993، ص258)

- ✓ وعرّف الزواج من طرف الأنثروبولوجي "John Beattie" بأنه: "علاقة اجتماعية منظمة، وأنه يرتبط بعدد من العلاقات الاجتماعية، وهو بمثابة وحدة جنسية مشروعة بين رجل وامرأة".(الرشوان، 1989، ص87).

يرى صاحب هذا التعريف أن اكتساب هذه العلاقة بين الجنسين طابع المشروعية يجب أن تنظم وفقا للمعايير والقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي يرتضيها المجتمع.

- ✓ أما "ميدروك" الأنثروبولوجي الشهير فيعرف الزواج بأنه "علاقة بين رجل أو أكثر مع امرأة أو أكثر يقرها القانون أو العادات، وتنطوي على حقوق وواجبات معينة تترتب على اتحاد الطرفين، وعلى إنجاب الأطفال الذين يولدون نتيجة هذا الزواج". (سيد، وآخرون،2001، ص25)
- ✓ وهناك من يرى أن الزواج: "عقد قانوني لأنه يحدد العلاقة بين الزوج والزوجة والآباء والأطفال، كما يجب أن يتم على الملأ وينال في هذه الحالة البركة الدينية، وقد يكون أحيانا شعيرة، ومن ثم يجب في هذه الحالة أن ينال العناية أو الرعاية".(الجوهري،1999، ص114)

قدم لنا هذا التعريف إضافة تمثلت في أن الزواج يتم أمام الملأ، من أجل الإشهار والإعلان أمام الناس، وإضفاء الطابع أو الاعتراف الاجتماعي، أو بالأحرى الطابع الشعائري على الزواج، وذلك تبعا لعادات وتقاليد كل مجتمع.

3.5 الاختيار:

الاختيار في اللغة الفرنسية بمعنى "libre arabise" وفي اللغة الانجليزية "free wil"، "والاختيار ترجيح الشيء وتخصيصه وتقديمه على غيره، وهو أخص من الإرادة، وله عند القدماء معنيان: الأول: كون الفاعل، بحيث إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل، أما الثاني: صحة العقل والترك، بمعنى أن المختار هو القادر الذي يصح منه الفعل والترك، فإن شاء فعل الشيء فعل وإن شاء ترك، والمقصود القدرة على الاختيار أحد المقدورين أو إنصاف الإرادة للقدرة على الفعل دون التقيد بأسباب خارجية".(صليبا،1971،ص48)

أما إذا نظرنا إلى مصطلح الاختيار من الناحية الاجتماعية، فنجد أحمد زكي بدوي يعرفه بأنه "مصطلح سوسيولوجي يشير إلى وضع فرد معين في جماعة أو مجتمع بالذات ويعتمد هذا الوضع على عدد من حالات الاختيار الايجابية أو السلبية التي واجهها هذا الفرد في إحدى الاختبارات السوسيومترية". (Badawi,1993, p59)

من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن الاختيار في التعريف الأول هو عبارة عن انتقاء من بين ما هو معروض وتقديم الشيء المنتقى على غيره وترجيحه على سبيل التفضيل، ويعتمد الاختيار حسب هذا التعريف على الفاعل ومدى استجابته للفعل أو تركه اعتمادا على صحة عقله دون الالتزام بقيود أو شروط تحتم عليه القيام بالفعل أو تركه.

أما التعريف الثاني فإنه يركز على الوضع أو المكانة التي يشغلها فرد في مجتمع معين، وحصول الفرد على هذا الوضع الاجتماعي المعين يرجع إلى الاختيار الذي واجهه هذا الأخير في حياته سواء كان سلبيا أو ايجابيا.

4.5 الاختيار الزواجي:

يعرفه البعض على أنه سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الفرد بل وفق قيم المجتمع أيضا، سواء كانت هذه القيم واضحة كما هو الحال في التحريم أو الإباحة، أو كانت مستترة في شكل توقعات ومرغبات في أن يسير الزواج وفق ما يريده الفرد.

✓ ويعرفه "مارشال جونز" على أنه "نمط سلوكي، فيقول "نحن نسلك بطريقة معينة حين نكون بصدد الاختيار للزواج...ويعد الاختيار للزواج كما هو الحال في الأنماط السلوكية الأخرى رد فعل شخصية بكاملها لموقف برمته ولا يستطيع الفرد القيام به إلا على أساس شخصيته التي كونها من تجاربه السابقة، وكل ذلك متعلق بالثقافة، أين يتوقف نمو الشخصية ووضع حدود لقدراتها وإمكاناتها على التراث المعرفي الثقافي، وعلى نسق القيم التي يتميز بها القطاع الثقافي الذي يعيش فيه الفرد ويمارس فيه علاقاته، وكذا فالشركاء المختارين للزواج محكومون بالأنماط الثقافية التي تمارس سلطتها وتأثيرها على شخصيتهم وسلوكهم".(الساعاتي، 1981، ص22)

انطلاقا مما سبق تتبنى الدراسة التعريف الإجرائي الآتي للاختيار للزواج وهو: سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الفرد بل يتأثر بثقافة وقيم المجتمع أيضا، سواء كانت هذه القيم واضحة جلية كما هو الحال في التحريم أو الإباحة، أو كانت تلك القيم مستترة في شكل توقعات ورغبات في أن يسير الزواج وفق ما يريده الفرد.

5. الدراسات السابقة :

1.6 الدراسات العربية:

- **دراسة إياد عماوي:** جاءت الدراسة بعنوان "تغيرات الاختيار الزواجي في الريف الفلسطيني"، حيث هدفت إلى معرفة طبيعة التغيرات التي طرأت على الاختيار الزواجي في القرية الفلسطينية، فاستخدم الباحث المنهجين الكمي والكيفي، وتمثلت عينة الدراسة في **265** مبحوثا، وهم يشكلون **8.5 %** من مجتمع البحث المتمثل بالذكور المتزوجين من محافظة طولكرم والبالغ عددهم **3114** متزوجا.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✓ أن التغير يسير باتجاه تراجع دور الآباء في عملية الاختيار، مقابل زيادة دور الأبناء المقبلين على الزواج في اختيار زوجاتهم بأنفسهم أو من خلال أصدقائهم ومعارفهم، تبعا للمراحل الزمنية.

✓ أن التغير يسير باتجاه الاختيار من خارج القرية بعد أن كان من نفس القرية.

✓ أن التغير يسير باتجاه الاختيار على أساس التدين، بعد أن كانت معظم الاختيارات تتم بناءا على صلة القرابة في مرحلة الأردن.(عماوي، 2008، ص11)

- **دراسة فرحان العنزي:** جاءت الدراسة تحت عنوان "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي"، حيث هدفت إلى الخروج بتصور حول الاختيار الزواجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار الشريك،

استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من **372** من السعوديين المتزوجين (الذكور) في مدينة الرياض، وقد كشفت نتائج الدراسة على:

- ✓ أساليب الاختيار الأكثر شيوعا: الاختيار الشخصي، الاختيار عن طريق الخاطبة، الاختيار العائلي والاختيار عن طريق الأصدقاء.
- ✓ معايير الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا بين مفردات العينة: الالتزام الديني، سمعة العائلة، الجمال، الأخلاق، المال، يسر التكاليف.
- ✓ أن المعيار الأكثر استخداما في عملية الاختيار للزواج هو الالتزام الديني. (العنزي، 2009)

2.6 الدراسات الجزائرية:

- **دراسة شفيعة آيت سي علي:** عنوان هذه الدراسة كان "اختيار الشريك ونظام الزواج في الأسرة الجزائرية"، حيث هدفت إلى التعرف على نظام الزواج في الأسرة الجزائرية، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة استخرجت بطريقة عشوائية على أساس الأزواج، تمثلت في **120** ثنائي (زوج وزوجة)، بمعنى **120** زيجة، أين أجريت الدراسة بمدينة الجزائر العاصمة، استخدمت الباحثة فيها منهج المسح الاجتماعي، معتمدة في ذلك على الاستبيان، المقابلات كأدوات لجمع البيانات، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أهمها:

- ✓ هناك علاقة وثيقة بين أسلوب اختيار الشريك ووجود علاقة القرابة بين الزوجين، فمتى كان أسلوب الاختيار عن طريق الوالدين أو الأهل كانت هناك قرابة بين الزوجين، وأنه لا أثر للقرابة في الاختيار الشخصي.
- ✓ كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج كلما انخفضت نسبة وجود علاقة قرابية بزوجته.
- ✓ أغلبية الزيجات كان فيها المستوى التعليمي للزوج أعلى منه عند زوجته.
- ✓ وجود توافق في السن بين الزوجين،أين بلغ متوسط الفرق بينهما **5.4** سنة.
- ✓ أغلب الزيجات تمت عن طريق الأهل كأسلوب اختيار للزواج.(آيت سي علي، 1993)

- **دراسة لعمور وردة:** جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "قيم الزواج لدى الطالب الجامعي"، حيث هدفت إلى التعرف على قيم الطلبة الجامعيون في الاختيار للزواج، أين طبقت على **عينة** فئوية استخرجت بطريقة عشوائية، تشكلت من **284** طالبا من ثلاثة معاهد (علم الاجتماع، الأدب، الاقتصاد) من جامعة منتوري بقسنطينة، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، معتمدة على الاستمارة **كأداة** رئيسية لجمع البيانات، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ أن هناك اختلاف في ترتيب تلك القيم مابين الجنسين، حيث رتبها الذكور: الدين، الأخلاق، الجمال، النسب، المال، العمل، السن، التعليم، في حين رتبتها الإناث كما يلي: الدين، الأخلاق، العمل، المال، النسب، السن، الجمال، التعليم.

- ✓ أن الزواج تحكمه ثلاثة أساليب للاختيار،أولها الاختيار الشخصي، الاختيار بمساعدة الأهل والاختيار الوالدي. (لعمور، 2001)

3.6 التعليق على الدراسات وجوانب الاستفادة:

من خلال ما تقدم فقد حاولت دراسة كل من **فرحان العنزي** ودراسة **شفيعة آيت سي علي** ودراسة **لعمور وردة** الكشف عن أبعاد ومؤشرات عديدة وهامة للإختيار الزواجي: كقيم الاختيار الزواجي(الالتزام الديني، سمعة العائلة، الجمال، الأخلاق، المال) وكذا أهم أساليبه (الاختيار الشخصي، الاختيار عن طريق الخاطبة، الاختيار العائلي والاختيار عن طريق الأصدقاء) هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد حاولت دراسة **إياد عماوي** معرفة طبيعة التغيرات التي طرأت على الاختيار الزواجي نتيجة التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيديولوجية.

اتخذ الباحث من هذه الدراسات كونها تتقارب إلى حد كبير مع الدراسة الحالية، والتي تحاول التعرض إلى كلا الجانبين (قيم الاختيار الزواجي وأساليبه/ طبيعة التغيرات الحاصلة على مستوى هذه القيم والأساليب نتيجة التحولات التي فرضتها العولمة).

أما ما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها فتمثل في خصوصية مجتمع بحثها (الطالب الجامعي/المقبل على الزواج)، فالهدف الأهم من الكشف عن قيم الاختيار للزواج هو ترشيد وتقويم هذه القيم وتوجيه الشباب المقبل على الزواج –أي قبل انعقاد الزواج أصلا– وذلك من أجل ضمان زواج أكثر استقرار، كما أعطت الدراسة الحالية حيزا هاما لمتغير الجنس (ذكور/إناث) باعتبارهما طرفي العلاقة الزوجية، والذي من شأنه إعطاء نظرة متكاملة حول الموضوع.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.7 المنهج المستخدم:

اقتضت الضرورة المنهجية وطبيعة المشكلة البحثية التي تهتم بدراسة "قيم الاختيار الزواجي وأساليبه" من خلال محاولة الكشف عن القيم التي تحكم عملية الاختيار للزواج، وكذا الكشف عن الأسلوب الذي يتم به الاختيار، فإن هذا يجعلها (الدراسة) تنطوي تحت الدراسات الوصفية ذات المنحى التفسيري، ولذلك يعتقد الباحث أن أنسب منهج للوقوف على حيثيات الموضوع هو المنهج الوصفي.

2.7 مجتمع البحث:

أجريت الدراسة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، طلبة السنة الأولى وسنوات التخرج، حيث تكوّن مجتمع البحث من 3697 طالبا وطالبة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول1: يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث وفقا للمستويين الدراسيين/ التخصص.

الفئات	سنة أولى	سنة تخرج	المجموع

قسم			
العلوم الاجتماعية	174	276	869
العلوم الإنسانية	413	205	1146
اللغات الأجنبية	750	383	1554
الأدب العربي	578	506	1692
التربية البدنية والرياضية	322	90	505
المجموع	**2237**	**1460**	**3697**

المصدر: من إعداد الباحث

3.7 العينة ومبررات اختيارها:

شكّلت العينة في الدراسة الراهنة المصدر الأساسي للبيانات الكمية والكيفية المجمعة من ميدان الدراسة، أين اتجهت الدراسة إلى تبني أسلوب المسح بالعينة ذلك أن المجتمع المدروس (الطلبة) كان كبيرا نسبيا، حيث تم أخذ عينة طبقية منه تكونت من **370** طالبا وطالبة ممن يزاولون دراستهم "بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية" "بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي"، وهو ما يمثل نسبة **10%** من مجموع طلبة مجتمع البحث(3697)، آخذين بعين الاعتبار متغير الجنس والمستوى الدراسي، وكذا التخصص لإعطاء بعد للدراسة وتمثيل مجتمع البحث تمثيلا صادقا.

الجدول 2: يوضح توزيع مفردات العينة وفقا للمستوى التعليمي/الجنس/التخصص.

المستوى التعليمي	سنة أولى	سنة تخرج	سنة أولى	سنة تخرج	المجموع
الجنس / التخصص	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلوم الاجتماعية	07	11	08	19	45
العلوم الإنسانية	12	29	09	12	62
اللغات الأجنبية	26	49	12	26	113
الأدب العربي	15	43	11	40	109
التربية البدنية والرياضية	26	06	07	02	41
المجموع	**86**	**138**	**47**	**99**	**370**

المصدر: من إعداد الباحث

- ✓ طلبة السنوات الأولى:

تم اختيار هذه الفئة من الطلبة نظرا لكونها فئة جديدة ولم تتكون لديها بعد خبرة كافية في الحياة الجامعية، وأن طلبة السنوات الأولى غير مستقرين فيما يخص طموحاتهم وأهدافهم، وقد تكون رغباتهم وطموحاتهم لازالت متأثرة بصورة والديهم، وبالتالي يتوقع الباحث أن تكون تفضيلاتهم لقيم الاختيار الزواجي غير متأثرة بعد بالبيئة الجامعية، وبالتالي يسعى الباحث من خلال اختيار هذه الفئة للمقارنة بينها وبين فئة سنوات التخرج على سبيل توضيح أعمق لتأثير ثقافة الجامعة وبيئتها على قيم الطلبة.

✓ طلبة سنوات التخرج:

قام الباحث باختيار هذه الفئة من الطلبة باعتبارهم أكثر نضج ووعي بموضوع الاختيار الزواجي عن غيرهم من الطلبة، ذلك أنهم مقبلين على التخرج ولديهم القدرة على وضع مستويات طرح وقرارات واضحة وواقعية بشأن هذا الموضوع، إضافة إلى هذا أن الطالب في هذه المرحلة يكون قد قضى مدة من حياته بين أحضان البيئة الجامعية التي من شأنها ترك بصمات وآثار في اكتمال شخصيته، وبالتالي تبنيه قيما مميزة وخاصة تعكس تأثره بثقافة هذه البيئة.

4.7 أدوات وتقنيات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة أساسا على الاستمارة كأداة منهجية لجمع البيانات في هذه الدراسة.

❖ **استمارة الاستبيان:**

قام الباحث بتحديد أسئلة الاستمارة تبعا لفروض البحث حتى تتماشى وأهداف الدراسة وتتلاءم مع طبيعة الموضوع ومع المبحوثين، من حيث لغتهم وخصائصهم العمرية ومكان تواجدهم، وعلى هذا الأساس فقد اشتمل البحث على استمارة احتوت على **36** سؤال موجها لكلا الجنسين .

وقد خصصت كل مجموعة من أسئلة الاستمارة بفرض من فروض الدراسة، فجاءت في شكل أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة تحمل إجابات قطعية وأخرى تصنيفية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد احتوت استمارة البحث ثلاثة أجزاء: اشتمل أولهما على بيانات شخصية عامة، فيما احتوى الجزء الثاني على أسئلة تعلقت بقيم الاختيار للزواج لدى الطلبة الجامعيين، واحتوى الجزء الأخير على أسئلة تعلقت بالطرق المفضلة لدى الطلبة والمتبعة في الاختيار للزواج، كما تم تسليم الاستمارات باليد للمبحوثين من قبل الباحث، للإجابة عن أسئلتها ثم إرجاعها، ولم تستدعي الضرورة لمكوث الباحث مع المبحوثين أثناء الإجابة، وهذا نظرا للمستوى التعليمي لدى الفئة المبحوثة.

وفي مواصلة لإجراءات بناء الاستمارة وضبط أسئلتها قام الباحث باختبارها ميدانيا، وذلك بتطبيقها على عينة تجريبية صغيرة مكونة من **24** مفردة (طالب)، و من ثمة أجري عليها العديد من التعديلات حتى خرجت في صورتها النهائية، والتي تم تطبيقها فيما بعد على عينة البحث، حيث دارت التعديلات عموما حول:

- قيام الباحث بإلغاء وإضافة بعض الأسئلة وذلك تماشيا مع هدف الدراسة .
- قيام الباحث بتقديم أسئلة وتأخير أخرى، ليحصل على تسلسل منطقي في طرحها.
- استبدال بعض المصطلحات التي وردت في الاستمارة بأخرى أكثر تداولا في الجامعة مجال الدراسة، ومثال ذلك (استبدال مصطلح "الخصائص الجسمية" بمصطلح "المواصفات الجسمية"، "الدين" مقابل "التدين"، ...).

7. نتائج الدراسة واقتراحاتها:

1.8 مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري:

يجدر التطرق أولا إلى مناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء الإطار النظري، والذي يظهر أساسا فيما ساهم به "روبرت ميرتون" أحد رواد النظرية الوظيفية حول موضوع الاختيار، الذي كان مهتما بتطوير وتنقيح ما أطلق عليه بالنظرية المتوسطة المدى، التي استحدث فيها ثلاثة مفاهيم من بينها "البدائل الوظيفية" التي تعبر عن الخيارات، إذ أن مفهوم البدائل الوظيفية يركز الاهتمام على مدى التنوع، وبالتالي مادام هناك تنوع فهناك اختيار وانتقاء، وهذا الانتقاء ممكن في الوسائل التي تستطيع أن تحقق مطلبا وظيفيا، وبذلك" ف"**ميرتون**" يذهب ذاتية ما هو موجود بالفعل وما هو محتم أيضا، أي أن الفرد أمامه معروضات كثيرة، وعليه أن يختار وينتقي ما يتلاءم مع ما هو محتاج إليه وما يحقق له مطلبا وظيفيا معينا".(الغريب،1989، ص199)

وانطلاقا من هذا فإن ما تم طرحه من قيم الاختيار الزواجي أمام مفردات عينة الدراسة، يجسد بدائل وظيفية أتاحت لهم اختيارات عديدة لانتقاء ما يناسبهم من قيم تضبط صورة لزوج المستقبل المناسب، كما أن الأساليب المتبعة في الاختيار للزواج، تشير أيضا إلى بدائل وظيفية أخرى، وضعت أمامهم لانتقاء وتفضيل أسلوب مناسب من شأنه أن يحقق لهم اختيارا أفضل لشريك الحياة، وهذا ما تحقق من خلال وجهات نظر الطلبة الجامعيون محل الدراسة وتفضيلاتهم لقيم الاختيار للزواج والأساليب المتبعة في ذلك.

2.8 مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

كشفت الدراسة الميدانية على ما يلي:

- أولى معظم الذكور وخاصة طلبة السنوات الأولى أهمية لقيمة "عمل المرأة" وذلك بنسبة **57.9%**، حيث أنه حسب نظرهم ضرورة حتمية في الوقت الحاضر، وأن ظروف الحياة الصعبة تقتضي الزواج بامرأة عاملة، كما أشار بعض الطلبة إلى تفضيل الزواج بامرأة عاملة لكن بشروط، موضحين ذلك في حصر نوع المهنة في مجالات معينة، مثل التعليم أو الطب.
- انطلاقا من وجهات نظر مفردات عينة الدراسة حول قيمة المستوى التعليمي كقيمة في عملية الاختيار للزواج وفقا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي، اتضح أنه يحظى بأهمية ومكانة كبيرة، وخاصة عند الطالبات الإناث اللاتي فضلن أن يكون زوج المستقبل قد وصل إلى مستوى جامعي وما فوق وذلك

بنسبة **62.4%** ،حيث أنهن أكثر اهتماما بالمستوى التعليمي الذي وصل إليه زوج المستقبل من اهتمام الذكور بذلك.

- وأن هناك ارتباط موجب بين مستوى تعلم كل من الزوجين، حيث اتضح أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما زاد ميله إلى تفضيل الزواج ممن وصلوا إلى مستوى تعليمي متفاوت مع مستواه ، وهذا يعارض ما تم إدراجه نظريا حول ما جاءت به نظرية التجانس في التعليم.
- توصلت الدراسة أيضا إلى أن عامل السن كقيمة في الاختيار للزواج عند الطلبة الجامعيين محل الدراسة احتل أهمية كبيرة وذلك بنسبة**71.1%**، مع تفضيل وجود توافق في السن بين الزوجين، حيث عبر معظم طلبة عينة الدراسة عن ذلك، وهو ما يتفق مع ما كشفت عنه دراسة "آيت سي علي" حول "اختيار الشريك ونظام الزواج في الأسرة الجزائرية"، كما يؤكد ما تم التطرق إليه نظريا حول ما جاءت به نظرية التجانس في السن أثناء الاختيار للزواج.
- وبعد التعرض بالتحليل لبعض القيم الضرورية في عملية الاختيار للزواج، ومن خلال ترتيب هذه القيم لدى كل من الجنسين، اتضحت الأهمية التي يوليها كل جنس لكل قيمة من قيم الاختيار الزواجي، فجاءت كالتالي:
- القيم المفضلة في زوجة المستقبل وفقا لأهميتها بالنسبة للذكور هي:**1**/التدين، **2**/الجمال، **3**/السن، **4**/المستوى التعليمي، **5**/الحسب والنسب، **6**/عمل المرأة، **7**/المال.
- أما القيم المفضلة في زوج المستقبل وفقا لأهميتها بالنسبة للإناث فهي:**1**/التدين، **2**/المستوى التعليمي، **3**/المال، **4**/الحسب والنسب، **5**/السن، **6**/الجمال (الوسامة).
- كما توصلت الدراسة إلى أن كلا الجنسين اتفقا في ترتيب قيمة واحدة فقط وهي **قيمة** "**التدين**"، حيث كانت هذه القيمة في مقدمة الترتيب، أين أكد طلبة العينة على تفضيل وإعطاء الأهمية الكبرى لقيمة التدين أثناء الاختيار للزواج وذلك بنسبة **63.8%**، وهذا يعكس مدى نضج ووعي هذه الطبقة المجتمعية بضرورة الجانب الديني وأهميته في حياة الفرد الزوجية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فهذا يحمل دلالات سوسيولوجية تعكس تمسك هذه الطبقة من المجتمع، بقيمها الأصيلة رغم ما يحصل من تطورات سريعة على مستوى كل الأصعدة، أين يرجع ذلك إلى التأثير الايجابي لما يسمى بالصحوة الدينية لدى هذه الطبقة، أمام واقع العلاقات بين الجنسين داخل المحيط الجامعي وخارجه، وما ينجم عنها من آثار سلبية على طرفي العلاقة.

فيما اختلفا في ترتيب بقية القيم كل حسب وجهة نظره، وبهذا كانت أهم قيمة لاختيارهم لأزواجهم هي قيمة "التدين"، وهذا يؤكد ما توصلت إليه دراسة "عماوي" حول "تغيرات الاختيار الزواجي في الريف الفلسطيني"، وكذا ما توصل إليه "العنزي" في دراسته حول "دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي"، حيث وجد أن المعيار الأكثر استخداما في عملية الاختيار للزواج هو الالتزام الديني (التدين).

- كما يمكن ملاحظة تفضيل الطلبة الجامعيون محل الدراسة للقيم المعنوية (التدين، التعليم...) على القيم المادية (المال، العمل...)، وهذا أثناء الاختيار للزواج.

من خلال ما سبق وتأسيسا على ما تم طرحه، يمكن التأكيد على تفاوت أهمية قيم الاختيار للزواج بين الطلبة الجامعيون، وتموضعها ضمن ترتيب قيمي يختلف عند كل طالب وطالبة، ومن مستوى دراسي إلى آخر، وهذا ما أسسه الباحث وانطلق منه كفرضية أولى لهذه الدراسة، مما يثبت صدق هذه الفرضية وتحقيقها.

3.8 مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

تختلف طرق وأساليب الاختيار للزواج وأهمية كل أسلوب من مجتمع إلى آخر، وذلك حسب قيم وتقاليد ذلك المجتمع، بل ومن فرد إلى آخر حسب خبرات وميولات ذلك الفرد، والتي تصب أساسا في القيم التي يتبناه تجاه عملية الاختيار، ويكون النصيب الأوفر في تحديد تلك القيم لخصوصية المجتمع وثقافته ومدى تمسك أفراده بها.

ولقد كشفت الدراسة الميدانية أن أسلوب الاختيار الأكثر إتباعا وتفضيلا لدى طلبة العينة هو "الاختيار الشخصي" وذلك بنسبة **63.5%**، في حين لم يحض أسلوب "**الاختيار الوالدي**" إلا بنسبة ضئيلة قدرت بـ**14.3%**، ثم برز أسلوب الاختيار "بمساعدة الأصدقاء والمعارف" ليتحصّل على نسبة قدرت بـ**11.4%**، وأخيرا تحصّل أسلوب الاختيار "بمساعدة الأهل والأقارب" على نسبة **10.8%** من مجموع إجابات الطلبة.

- من خلال ما سبق يتضح أن هناك إجماع واتفاق بين طلبة عينة الدراسة على تفضيل إتباع أسلوب "الاختيار الشخصي" والمعبر عنه نظريا "بالاختيار المباشر" أثناء اختيارهم لأزواجهم، ويرجع ذلك أساسا إلى زيادة الوعي بالمسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، والقدرة على ضبط معايير خاصة بهم لاختيار زوج المستقبل، خاصة وأنهم متواجدون في وسط اجتماعي وثقافي يتميز بالانفتاح والتحرر، وكذا التفاعل والاحتكاك المستمر بعقليات وثقافات متباينة بين غيرهم من الطلبة، مما أدى إلى التطلع للتحرر من قيود وضغوطات تتمثل أساسا في السلطة الأبوية وبعض التقاليد التي تحد من اختياراتهم.

- بينما لم يحض أسلوب الاختيار "عن طريق الوالدين"، والمعبر عنه نظريا "بالاختيار غير المباشر" بقبول وتفضيل لدى طلبة العينة إلا بنسبة قليلة، تمثلت أساسا في فئة الطالبات الإناث حيث بلغت نسبتهن في التعبير عن ذلك **20.7%**، وهذا يرجع إلى كونهن طرف العلاقة الزوجية الذي عادة ما يكون دوره القبول لا الاختيار، وذلك كارتباط ومسايرة لعادات وتقاليد المجتمع التي تفرض عليهن خاصة تدخل ورضا الوالدين لاختيار الزوج المناسب.

- فيما ظهر أسلوب الاختيار "بمساعدة الأصدقاء والمعارف" كأسلوب محبذ من طرف فئة من طلبة العينة، تمثلت أساسا في طلبة سنوات التخرج وذلك بنسبة **19.8%**، على أساس التخلص من تدخل الوالدين والأهل في عملية الاختيار، والذي كثيرا ما يجعلهم في مواجهة وجهات نظر معارضة لما يحملونه هم من قيم تجاه اختيار زوج المستقبل، وبالتالي الهروب والتوجه إلى من يتفهمهم ويماثلهم في قيمهم واختياراتهم من أصدقاء ومعارف، ومن جهة أخرى قد يترجم هذا تأثرا واضحا لهذه الفئة بالوسط الجامعي، وذلك من خلال الاحتكاك والتفاعل وإنشاء علاقات جديدة، وكذا تطلعا إلى الاستقلالية وإثبات الذات لتحمل المسؤولية بعيدا عن المحيط العائلي، هذا عكس طلبة السنوات الأولى الذين ينزعون أكثر إلى الارتباط بمحيطهم الاجتماعي المحدود، والمتمثل أساسا في دائرة الآباء والأقارب، ولهذا دلالة على عدم تعلقهم وتأثرهم بالمحيط الجامعي بعد.
- مما سبق يمكن ملاحظة تقلص وتراجع دور الآباء في عملية الاختيار، مقابل زيادة دور الأبناء المقبلين على الزواج في اختيار زوجاتهم بأنفسهم أو من خلال أصدقائهم ومعارفهم، وهذا يوافق إلى حد كبير ما توصل إليه "عماوي" في دراسته عن "تغيرات الاختيار الزواجي في الريف الفلسطيني".

أخيرا فإن معظم الطلبة الجامعيون محل الدراسة رفضوا السيطرة الكلية للوالدين في عملية اختيار أزواج أبنائهم، لكنهم فضلوا أن يبقى دور الآباء استشاريا، على أن إشراكهم أو استشارتهم في عملية الاختيار يعكس نوعا من الاحترام وكسب رضاهم.

كما تجدر الإشارة إلى بروز أسلوب مستحدث في عملية الاختيار الزواجي، ألا وهو الاختيار عن طريق الانترنت، هذا الذي فضلته فئة من الطلبة محل الدراسة ليست بالكبيرة ولكنها مهمة، وهذا يترجم تأثيرا واضحا للعولمة الثقافية خاصة، وهو ما قد يضرب قيم هذه الفئة الطلابية، وذلك من خلال تبنيهم لقيم غربية دخيلة مقابل تخليهم عن قيمهم الأصيلة في اختيارهم للزواج.

إن ما تم عرضه من وجهات نظر لطلبة العينة ذكورا وإناثا ومن كلا المستويين الدراسيين، يؤكد أن أساليب الاختيار الزواجي لديهم تتحدد وفقا لتفضيلاتهم الشخصية، وهذا ما يثبت صدق فرضية الدراسة الحالية إلى حد كبير، على أساس أن عدم الجزم في ذلك يرجع إلى توافق وجهات نظر طلبة العينة وتفضيلاتهم لبعض الأساليب المتبعة في اختيارهم للزواج، وهذا ما يظهر بوضوح في تفضيلهم لأسلوب "الاختيار الشخصي".

8. نتائـج الدراسـة:

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- ✓ أولى معظم الذكور وخاصة طلبة السنوات الأولى أهمية بالغة لقيمة "عمل المرأة".
- ✓ الطالبات أكثر اهتماما بالمستوى التعليمي لزوج المستقبل من اهتمام الذكور بذلك.
- ✓ هناك ارتباط موجب بين مستوى تعلم كل من الزوجين، حيث أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما زاد ميله إلى تفضيل الزواج ممن وصلوا إلى مستوى تعليمي متفاوت مع مستواه.

- ✓ عامل السن كقيمة في الاختيار الزواجي عند الطلبة احتل أهمية كبيرة، مع تفضيل وجود توافق في السن بين الزوجين.
- ✓ ترتيب القيم المفضلة في زوجة المستقبل بالنسبة للذكور هو: **1**/التدين، **2**/الجمال، **3**/السن، **4**/المستوى التعليمي، **5**/الحسب والنسب، **6**/عمل المرأة، **7**/المال.
- ✓ أما ترتيب القيم المفضلة في زوج المستقبل بالنسبة للإناث فهو: **1**/التدين، **2**/المستوى التعليمي، **3**/المال، **4**/الحسب والنسب، **5**/السن، **6**/الجمال (الوسامة).
- ✓ هناك إجماع بين طلبة عينة الدراسة على أن أهم قيمة أثناء الاختيار الزواجي هي قيمة "التدين".
- ✓ تفضيل الطلبة الجامعيين محل الدراسة للقيم المعنوية (التدين، التعليم...) على القيم المادية (المال، العمل...).
- ✓ هناك إجماع بين طلبة عينة الدراسة على تفضيل إتباع أسلوب "الاختيار الشخصي" أثناء اختيارهم للزواج.
- ✓ عزوف طلبة العينة وعدم تفضيلهم لأسلوب الاختيار "عن طريق الوالدين".
- ✓ تقلص وتراجع دور الآباء في عملية الاختيار، مقابل زيادة دور الأبناء المقبلين على الزواج في اختيار أزواجهم بأنفسهم أو من خلال أصدقائهم ومعارفهم.
- ✓ بروز أسلوب مستحدث في عملية الاختيار الزواجي، ألا وهو الاختيار للزواج "عن طريق الانترنت".

9. اقتراحات الدراسة:

حاول الباحث في هذه الدراسة الخروج بتصور حول قيم وأساليب الاختيار الزواجي لدى الطلبة الجامعيين، ونظرا لظروف العينة وتشعب متغيرات البحث تعذر دراسة بعض المتغيرات الأخرى ذات الصلة بالموضوع ، لذا فالباحث يقترح إجراء بحوث مستقبلية من أجل الخروج بصورة أكمل لمحددات الاختيار للزواج:

- ✓ إجراء دراسة حول قيم زواج أخرى وعلى فئات أخرى من المجتمع غير فئة الطلبة الجامعيين مثل: القرابة، التجانس في المجال الجغرافي...إلخ، وأساليب أخرى تتبع في الاختيار للزواج مثل الاختيار عن طريق: الخاطبة، الإعلانات، الانترنت وغير ذلك.
- ✓ إجراء دراسة مقارنة لقيم الزواج في المجتمع الجزائري ومجتمع آخر.
- ✓ إجراء دراسة مقارنة لقيم الزواج بين المجتمع الريفي والحضري.
- ✓ إجراء دراسة حول مدى التغير في قيم الزواج بين جيل الآباء والأبناء.
- ✓ إجراء دراسة لقيم الزواج لدى فئة من المتزوجين وفئة من المقبلين على الزواج.

خاتمــة:

لم تعد عملية الاختيار للزواج قاصرة على الاختيار الأسري فقط بل أصبح هناك عددا من الطرق والوسائل التي تعمل جنبا إلى جنب مع الدور الذي كانت تنفرد به الأسرة في السابق، وتكمن فلسفة الاختيار للزواج في توفير فرص متعددة لجميع الأطراف، وفقا للأطر الشرعية والاجتماعية والثقافية في المجتمع الجزائري بصفة خاصة، فقد وردت العديد من النصوص الشرعية التي تؤكد على توفير فرصة الاختيار في الزواج وتدعو إليه، إضافة إلى بعض العوامل الثقافية والاجتماعية التي عملت على توفير فرص متعددة للاختيار للزواج، وجعلت الأفراد مؤهلين لممارسة أدوارهم في الاختيار مثل: زيادة الوعي، وانتشار العلم والمعرفة، والتنوع الثقافي والحضاري، واختلاف العادات والتقاليد في المجتمع الجزائري وتطور وسائل الكشف عنها، ووجود الرغبة الملحة في الأوساط الاجتماعية لتغيير أنماط الاختيار للزواج السائدة، والتي تتضح من خلال النقد الموجه لها والمطالبة الصريحة بالتغيير.

وفي ضوء الأطر السابقة، من المفترض أن تتحقق عملية الاختيار للزواج وفقا لعدد من الوسائل المتاحة للجميع حسب قناعاتهم الشخصية والاجتماعية، وتعمل على تقديم خدمات هدفها النهائي هو الزواج، غير أن قبول إحدى طرق الاختيار للزواج دون غيرها أمر يصعب قبوله من كل الفئات، ولذا تقع على عاتق المجتمع ومؤسساته المختلفة تقديم الطرق المناسبة والتي تتماشى مع طبيعة متغيرات العصر، وتسهم جنبا إلى جنب مع الطرق الأخرى المعروفة والمقبولة من المجتمع.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

- آيت سي علي، شفيعة.(1993). اختيار الشريك ونظام الزواج في الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة الجزائر :الجزائر.
- بدوي، أحمد زكي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان: مكتبة لبنان.
- رويه، ريمون. (1960). فلسفة القيم، ترجمة العواء عادل، سوريا: مطبعة دمشق.
- الجوهري، عبد الهادي. (1999). معجم علم الاجتماع، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- الرشوان، حسين عبد الحميد أحمد.(1989).الأنثربولوجيا في المجال التطبيقي، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- الساعاتي، سامية حسن.(1981).الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، لبنان: دار النهضة العربية.
- سيد، غريب أحمد، وآخرون.(2001). علم الاجتماع الأسرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عماوي، إياد.(2008). تغيرات الاختيار الزواجي في الريف الفلسطيني، مجلة التراث والمجتمع، العدد 44، 11-30.

- العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع.(2009). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، أطروحة دكتوراه في علم النفس غير منشورة، جامعة أم القرى: السعودية.
- الغريب، عبد الكريم محمد.(1989).السوسيولوجيا الوظيفية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- صليبا، جميل.(1971). المعجم الفلسفي، لبنان: دار الكتاب اللبناني.
- لعمور، وردة.(2001). قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة قسنطينة: الجزائر.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

Badawi Ahmed Zaki. (1993). A Dictionary Of The Social Sciences, English – French – Arabic, Liban: Liban Library Sqwar.